Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان الباص يضمّ عشرين راكباً ، من الرّجال والنّساء ، إضافةً إلى أطفالٍ لم ينقطعوا عن البكاء طَوالَ الطّريق .

والباص يهدُر ، في مسيره ، ويُزمجر ، فكأنّه يحتجّ على هٰذه الرّحلة . ولكنّ صاحبه لم يَأْبَه لأعتراضه وتابع قيادته بعناد . فلمّا آستنفد الباص كلَّ وسيلةٍ للآحتجاج ، وعند مشارف طرابلس ، سُمِع وهو ينفخ نفخةً عظيمة ، ثم يزعق زعقةً مُخيفة ، ويتوقّف ... وآرتفع الدُّخان ، ووقع الرُّكّاب في حيرةٍ من أمرهم ، وأسرعوا يُغادرون الباص مُتدافعين في هَلَع وفوضىٰ . ثمّ إنّ الباص خلا من ركّابه ، على عويل النّساء وصُراخ الأطفال وتدافُع الرّجال ، وآشتعلتْ فيه النّار وسط هٰذه الفوضىٰ الرّهيبة !

وأمّا سائق الباص ، فقد تهالك على الأرض ، يلطُم رأسه بكفّيْه ، ويصيح بحزنٍ أليم :

ـــ خرب بيتي ، يا إخواني ! ضِعْتُ ، مُتُّ . أصبح كلُّ ما جنيتُه خلال السّنوات العشر رماداً . آه ، يا ربّي ، أيُّ ذنبٍ جنيتُ حتى رميتَني بهٰذا العِقاب ؟!

ثم جعل يُخاطب الرّكاب قائلاً :

ـــ يا إخواني ويا أخواتي ! لم يعدْ في إمكاني أن أنقلكم إلى بيروت ، وقد أصبح الباص هيكلاً مُحترقاً . فتدبّروا أمركم ... وليس عندي ما أقوله غير هٰذا !

وتجمّع النّاس حول الباص ، مذهولين ، يتأسّفون على هٰذه الكارثة الفظيعة ، وهم عاجزون عن تقديم أيّة مُساعدة ، والباص أمامهم هيكلٌ بين رماد .